البانسبة الي ذي اصبح بطن من حمير وهو من العرب عهده في قريشا في بني تيم الله
فهو مولي عهد لا مولي عتاقة عند الجمهور فهو من بيوت الملوك لان القاعدة
عند العرب اذا جاوا في النسب بذي يكون من ذالك حملت به امه ثلاث سنين
وقيل اكثر وطول الحمل علامة علي وفور عقل المولود ولد سنة ثلاث وتسعين
من الهجرة علي الاشهر بذي المروة موضع من مساجد تبوك علي ثمانية برد من
المدينة ولا ينافيه قول عياض انه مدني الدار والمولد والمنشا لان ذي المروة
من اعمال المدينة وقيل ولد سنة تسعين ومات سنة تسع وسبعين ومائة ودفن
بالبقيع وقبره به مشهور وكان انس ابوه فقيها وجده مالك كان من كبار
التابعين احد الاربعة الذين حملوا عثمان الي قبره ليلا وغسلوه ودفنوه وجده
ابو عامر صحابي حضر مع المصطفي مغازيه كلها الا بدرا ومالك من اتباع التابعين
علي الصحيح وقيل من التابعين لادراكه عايشة بنت سعد بن ابي وقاص وهي صحابية
والصحيح انها تابعية واخذ العلم عن تسعمائة شيخ منهم ثلاثمائة من التابعين
وعليه حمل قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقضي الساعة حتى تضرب اكباد الابل
يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة فكانوا يزدحمون علي بابه
لطلب العلم وافتي الناس وعلمهم نحو سبعين سنة بالمدينة ومكث خمسا وعشرين
سنة لا يشهد الجماعة فقيل له ما يمنعك من الخروج فقال ان من الاعذار اعذار
لا تذكر وجلس للتدريس وهو ابن سبع عشرة سنة وكان يقول لا ينبغي للعالم ان
يتكلم بالعلم عند من لا يطيعه فانه ذل واهانة للعلم وكان اذا اراد ان يجلس للعلم توضا
وصلى ركعتين وسرح لحيته وتطيب وجلس علي وقار وهيبة ومنع الناس من رفع اصواتهم
وبخر المجلس بعود وقال عبد الله بن المبارك كنت عند الامام مالك بن انس وهو يحدث
بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلدغته عقرب ست عشرة مرة وهو يصفر
ويتلوى ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذالك فقال انما صبرت
اجلالا لحديثه صلى الله عليه وسلم وكان متهما باحد اذا اجاب في مسئلة لا يمكنه ان يقال له
من اين وكان يرى المصطفي كل ليلة في النوم وكان يرخي الطيلسان علي راسه حتى
لا يرى ولا يرى وكان لا يدخل الخلا الا كل ثلاثة ايام مرة ويقول والله لقد استحييت
من الله في كثرة ترددي للخلا وقال اشهب بن عبد العزيز رايت ابا حنيفة بين يدي

مالك

مالك كالصبي بين يدي امه وسيل ابو حنيفة عن مالك فقال ما رايت اعلم منه
بسنة رسول الله منه وقال الليث بن سعد لقيت مالكا بالمدينة فقلت له ما لك
تمسح العرق عن جبينك فقال عرقت مع ابي حنيفة انه لفقيه يا مصري ثم لقيت
ابا حنيفة فقلت له ما احسن قول مالك فيك فقال والله ما رايت اسرع بجواب
صادق وزهد تام من مالك بن انس وساير الايمة اي باقيهم جمع امام
وهو لغة المقتدي به ذكرا كان او انثي او غيرهما كالقران واللوح المحفوظ قال تعالى
وكل شي احصيناه في امام مبين فالمراد به اللوح المحفوظ ثم اطلق علي من بلغ رتبة اهل
الفضل والمراد منهم هنا الاكابر المجتهدين كالايمة الثلاثة واشهرهم فاحد الثلاثة
ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد
الله بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن عم المصطفي نسبته للشافع لانه اكبر اجداده ولانه صحابي بن صحابي
ولد الشافعي بغزة يوم وفات ابي حنيفة ونشا يتيما في حجر امه مع قلة عيش وضيق
ثم حمل الي مكة وهو ابن سنتين ونشا بها وحفظ القران وهو ابن سبع سنين والموطا
وهو ابن عشر واذن له شيخه مسلم بن خالد بالافتا وهو ابن خمس عشرة سنة
وعليه حمل حديث عالم قريش يملا طباق الارض علما لانه الكثرة والانتشار
في جميع الاقطار ولم يحصل عالم قرشي مثله قال الايمة منهم احمد هذا العالم هو
الشافعي والثاني ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد المروزي
الشيباني يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في نزار بن معد بن عدنان البغدادي
قدمت به امه من مرو وهي حاملة به فولد ببغداد وهو تلميذ الشافعي قال
الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت فيها افقه ولا اورع ولا ازهد ولا
اعلم من الامام احمد بن حنبل وكان يحيي الليل كله من وقت كونه غلاما وله في
كل يوم وليلة ختم والثالث ابو حنيفة كني ببنته وقيل به واسمه النعمان بن
ثابت بن زوطا بن ماه مولى بني شيبان فهو من العرب وقيل من الفرس
ذكر جماعة انه ادرك نحو عشرين صحابيا وسمع الحديث من تسعة منهم وهم
انس بن مالك وعمرو بن حريث وعبد الله بن انيس وعبد الله بن الحارث